

لغتنا الأصيلة

الدكتور مازن البكري

الاجنبية الصرف وحدها ما دام كلاهما يفهما ، وربما لا يريدان لغيرهما ان يفهم حديثهما ؟ وياترى ما كان يمنع المتحدثين لو تكلموا بلغة الآباء والاجداد التى ترجع بمجملها الى اللغة العربية الحبيبة بالرغم مما اصاب مفرداتها من تحريف وتشويه واقتباس ، وهى ما تعرف حاليا باللهجة العامية ؟

وبالرغم من ان اللهجات العامية تختلف بين بلد عربى وآخر ، فى وسع العربى فى اى بلد كان ان يتفاهم ويتخاطب مع اخيه العربى فى البلد الآخر .

وارى ان هذا الاختلاف بين اللهجات العربية وهذا التحريف والتشويه لن يدوم طويلا بعد ان تقلصت المسافات بين ارجاء الوطن العربى وازداد اختلاط ابنائه بعضهم ببعض وانتشرت سبل الثقافة كالسينمات والاذاعات والكتب والمطبوعات .

اعود فأقول : ان المتكلمين بلغة (فرانكو اراب) درجوا على هذا النمط من الكلام ظنا منهم ان هذا هو طريق الظهور بمظهر المدنية الحديثة ، وحسبهم ان المدنية الحديثة تقليد للجانب بسلامهم

مما يثير الحنق ، ان بعض المتحدثين والمتقنين المتأثرين بمدنية الغرب ، قد دأبوا فى السنين الاخيرة على تطعيم كلامهم الاعتيادى بكلمات وتعابير مقتبسة من بعض اللغات الاجنبية كالانكليزية والفرنسية وقد أطلق بعض الظرفاء اسم (فرانكو اراب) على هذا الخليط من الكلام غير المتزن . ومع ان التسمية كانت قد اطلقت بالاصل على الكلام الخليط من اللغتين العربية والفرنسية ، عمت فشلت كل كلام عربى به شوائب من الكلمات الاجنبية الاخرى . فتسمع ادهم حين يتكلم عن الطقس مثلا يقول (اليوم فرى نايس Very nice) اى (الطقس جميل هذا اليوم)، والثانى يطلب فتح (الوندو Window) اى الشباك وهكذا . وكثيرا ما يسمع المرء مثل هذا الكلام الخليط حين يتكلم اثنان من المتحدثين من ذوى الاختصاص كالاطباء والمهندسين وغيرهم ، فترى الكلمات والجميل الاجنبية محشورة قسرا بين الكلمات والجميل العربية من غير نظام ولا تنسيق ولا تجانس ، مما يجعل السامع يضجر ويشتهى لو كان الحديث متجانس الكلمات والتعابير ، ويتساءل فى قرارة نفسه : ياترى ما كان يضير المتحدثين لو تكلموا باللغة

وببعض عاداتهم وصفاتهم الغربية عنا .

كلأنا لوتفوا مندهشين وهم غير مصدقين .

وما ظهور طبقة الشباب الذين أطلق عليهم اسم (الخنافس) الا مظهر من مظاهر هذا التقليد الاعمى ، ولو علم هذا البعض ان الاجانب انفسهم كانوا قد استمدوا الكثير من عاداتنا وتقاليدنا وحتى

فقد رايت في هذا المقام ان اذكر على عجل نموذجا من بعض المفردات العربية الاصل المستعملة في اللغة الانكليزية والتي اصبح بعضها جزءا من طلب لغتهم . وهى غيض من فيض مرتبة على حروف المعجم كما يلى :

المعنى العربى	اللفظ باللغة العربية	الكلمة الانكليزية
الأب الروحى	اب	Abbe
برَد الشيء ، حَكْ	ابرَد	Abrade
اقتاتيا . شجر السنط	اكاسيا	Acacia
امير البحر (قائد البحرية)	ادميرال	Admiral
نبات الحنفا	الفا	Alfa
علم الجبر	الجبرا	Algebra
ملح القلو	القلى	Alkali
الالف باء	الفابى	Alphabet
عملاق	أماكيت	Amalekite
العنبر	أمبر	Amber
آمين — فليكن هذا (نهاية الحديث أو الكلام)	أمين	Amen
شقائق النعمان	انيمون	Anemone
الكحول	الكوهول	Alcohol
عتيق (قديم العهد)	انتيك	Antique
الشريان الاورطى (الابهر)	اورتسا	Aorta
الطبله (الطبل المراكشى)	اتابل	Atabal
عطر الورد	أطار	Attar
الزعرور	ازارول	Azarole
بَيد ، ردى	باد	Bad
البلسم ، دهن البلسم	بلسم	Balsam
الموز (1)	بنانا	Banana
بدوى (ساكن الصحراء)	يدون	Bedouin
بيت الله (معبد)	بيثل	Bethel
بدن ، جسم	بودى	Body

(1) يقول بعض الناس (اصبع موز) وذلك لتشبيهه الموز بالاصابع . والاصبع باللغة العربية هو البنان .

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Bug	بك	بق
Buss	بوس	باس ، بوسة (قبلة)
Camel	كمل	جمل
Canal	كنال	قناة
Camphor	كامفور	كافور
Canon	كانون	قانون ، شريعة
Cantar	كنتار	قنطار
Carat	كرات	قيراط
Cat	كات	قط
Chap	جاب	شاب ، فتى
Coffee	كوفى	قهوة
Coffee - Bean	كوفى - بن	حب القهوة - بن
Copt	كوبت	قبطى (من الإقباط)
Corban	كوربان	قربان (نذر وفداء)
Cornea	كورنيا	القرنية (فى العين)
Cot	كوت	الكوخ
Cotton	كوتون	القطن
Cottony	كوتونى	قطنى
Cribble	كريبيل	الغربال
Cummin	كومن	الكمون
Cup	كب	كوب • فنجان (1)
Cyst	سست	كيس
Damask	داماسك	الدمقس (قماش من الحرير)
Dan	دن	برميل • دن (جمعه دنان)
Datura	داتوره	نبات الداتوره
Divan	ديفان	متعد ديوان (فى مجلس)
Dummy	دمى	دمية (تمثال لعرض الملابس)
Earth	ارث	أرض
Eden	ادن	جنة عدن
Emir	امير	أمير
Ether	ايثر	إثير
Eye	آى	عين

(1) قال تعالى : فى اكواب وإباريق من فضة

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Fakir	فكير	فقير (فقير هندى او ما يشبهه)
Feddan	فدان	فدان (مقياس لمساحة الارض)
Flat	فلات	فلاة (سطح مستوى او سهل من الارض)
Foal	فوال	فلو (ولد الفرس)
Fur	فور	فرو ، فروة
Gargle	كاركل	غرغرة
Gas	كاز	غاز
Gassy	كاسى	غازى
Gauze	كوز	الغزى (1)
Gazzle	كزل	غزال ، ظبى
Gentian	جنتيان	الجنطيانا (نبات طبي عربى قديم)
Genus	جينوس	جنس ، نوع
Germ	جيرم	جرثومة الحياة (نطفة)
Good	كود	جيد
Goose	كوز	وزة
Guide	كايد	قائد غير عسكرى . دليل
Gypsum	جبسوم	جبس ، جبصين
Halo	هالو	هالة التمر (او المصباح)
Henna	هنا	حناء
Howdah	هوده	هودج
Jackass	جاكاس	جحش ، ولد الحمار
Jar	جار	جرة
Jerboa	جربوا	جربوع ، يربوع (فار الحقل)
Kadi	كادى	قاضى شرع . حاكم
Kaffiyeh	كافيه	كوفيه . بشماغ
Kaftan	كافتان	تفطان
Khamsin	خمسين	رياح الخمسين (التي تهب في البحر العربى)
Khan	خان	خان
Kohl	كوهل	الكحل
Logarithm	لوكارتم	اللوغاريتمات (التي ابتكرها الخوارزمى في الرياضيات)
Lemon	ليمون	الليمون
Lingo	لنكو	لهجة

(1) نسيج خفيف يستعمل في الطب . اشتهرت مدينة غزة بصنعه فسمى باسمها

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Madjoun	مادجون	معجون
Mamme	مامى	ماما
Masteba	ماستابا	مصطبه
Mastic	ماستيك	مصطكى
Milk	ملك	حليب (1)
Mirror	مرر	مرآة
Moil	مويل	مُخَل (عتله)
Mulatto	مولاتو	موَلَّد* (من ابوين مختلفين فى الجنس)
Muslin	موسلين	قماش الموصلين (نسبة الى مدينة الموصل)
Nabk	نبك	ثمر النبق
Nay	ناى	ناى
Noble	نوبل	نبيل
Noria	نوريا	ناعور
Razzia	رازيا	غزو (غارة عدوانية)
Rebab	ريباب	ريابة
Rice	رايس	الرز
Rukh	رخ	الرخ (طائر من النسور)
Saker	ساكر	الصقر
Sakia	ساكيا	ساقية ماء
Sandal	ساندل	صندل (نعل او مركب شراعى بحرى)
Satan	ساتان	الشیطان
Senna	سنا	نبات السنامكى
Sesam	سيسم	سهم
Soap	سواب	صابون
Sudd	سد	سد ، حاجز
Sugar	شكر	سكر
Sugary	شكرى	سكرى
Sultan	سلطان	سلطان
Sultana	سلطانا	سلطانة

(1) الحليب : ويسمى عند العرب (الملح) . قال ابن الاعرابى : الملح هو اللبن الحليب وتقال ابو الطحان وكانت له ابل كثيرة فاستضافه قوم من الاعاجم وهو لم يعرف كنههم فبقوا عنده يطعمون ويسقون من البانها طوال مدة مكوثهم وبعد ايام رحلوا . وما ان ابتعدوا عن دياره حتى عادوا واغاروا عليه ونهبوا ابله هذه فقال :

وانى لارجو ملحتها فى بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبرا

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Sumac	سماك	سماق
Tail	تايل	ذيل . ذنب
Talk	تالك	الطلق (بودرة التلك)
Talisman	تالسمان	طلسم . تعويذة
Tall	تول	طويل القامة
Tamarind	تامارند	تمر الهند
Tamboura	تامبوره	طنبورة (آلة طرب)
That	ذات	ذلك (اسم اشارة)